

مسلك: الدراسات الإسلامية



المجزوءة: مدخل إلى العلوم الإنسانية

السداسي: الثاني

الفوجان: 1 - 2

الموسم الدراسي: 2019-2020م

الأستاذ: عبد العالي ملوك

مكمل
إلى علم النفس

ما هو علم النفس؟

تعريفات علم النفس

❖ هو العلم الذي يدرس جوانب نشاط الإنسان وهو لا يعيش في فراغ وإنما يعيش في بيئة من الناس والأشياء ويسعى لإشباع حاجاته العضوية والنفسية- وفي خلال سعيه تعترضه العوائق المادية والاجتماعية

❖ هو الدراسة العلمية للسلوك، فهو يصف السلوك - كما يحاول تفسير وتوضيح أسبابه (لماذا يحدث؟)

❖ العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين والمبادئ التي تفسر العلاقات الوظيفية القائمة بين العوامل المتفاعلة والمتدخلة في أي موقف سلوكي، وهو في ذلك يهدف إلى فهم السلوك والتحكم فيه والتنبؤ به - وكذلك تطبيق المعرفة السيكولوجية على المشكلات الإنسانية لحلها

❖ العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر النفسية بنا حيتها الداخلية الذاتية والخارجية الموضوعية مند مجه في وحدة متكاملة وهي عدة الإنسان وأداته في التكيف مع بيئة

نشأة علم النفس

نشأ علم النفس بداية في رحم الفلسفة، أي أنه لم يظهر علما مستقلا بذاته، بل كان يتناول موضوعات كثيرة ترتبط بالإنسان وصفاته وخصائصه (العقلية والجسمية واللغوية والاجتماعية والانفعالية والخلقية) مثل الإدراك والشعور، والذاكرة والتفكير، والاكئاب والقلق والوساوس، والتعلم وتربية الأبناء، والفروق الفردية بين الأفراد

تاريخ علم النفس ونشأته

❖ علم النفس فى الحضارة اليونانية

❖ علم النفس فى الحضارة الإسلامية

❖ علم النفس فى العصور الوسطى (علم النفس التجريبي)

❖ بداية ظهور النظريات العلمية (النظرية التحليلية

- النظرية السلوكية - الاتجاه المعرفى)

❖ فروع علم النفس وميادينه

اسهامات الحضارة اليونانية

أسهمت الحضارة اليونانية في نشأة علم النفس وازدهاره، وفي بناء فروعها المختلفة التي عرفت بعد مئات السنين اعتماد الملاحظة والاستبطان والتأمل والتفكير في الكثير من الظواهر الإنسانية والبحث في القضايا والموضوعات النفسية (التعلم - الذاكرة - الإدراك والإحساس . . وغيرها)

1- سقراط

- اعرف نفسك بنفسك -

✓ هو فيلسوف يوناني اهتم كثيرا بالقضايا الإنسانية، كما ركز في دراسة الكثير من القضايا على الشك، وذلك بعد أن تأكد أن الفرق كبير بين التخمين وبين المعرفة الحقيقية (وهذه هي إحدى احتياجات البحث العلمي وأساس للإبداع والابتكار والإنتاج وعدم التبعية)

✓ استفاد منه العاملون في مجال التعليم على اختلاف مراحلهم، وكذلك العاملون في مجال التنمية البشرية والتدريب حينما قال: إن الحقيقة لا تعرف كسلطة مطلقة ولكنها كامنة في العقل) كما أكد أن دور المعلم هو كشف هذه الحقيقة وليس غرسها في عقول التلاميذ، وتسهيل العملية التعليمية، وإتباع أسلوب التعليم القائم على الحوار وطرح الأسئلة (استراتيجيات التعلم النشط)

✓ يرى أن الطبيعة الإنسانية تشتمل على قوتين (العقل والشهوة) ورغم أنهما يعيشان سويا إلا أن الصراع دائم بينهما. وهذا ما تحدث عنه العلماء بعد آلاف السنين مثل: فرويد عندما تحدث عن تكوين الشخصية: هو - الأنا - الأنا الأعلى

٩- أفلاكون

- سبق الكثير من علماء النفس فى الوصول إلى عدد من الحقائق التى أسهمت فى بناء نظريات بعد ذلك (فى التشخيص والإرشاد والعلاج) كالنظرية التحليلية، والنظرية السلوكية، والنظرية المعرفية
- من أهم مؤلفاته (الجمهورية - المدينة الفاضلة)
- الإنسان مركب من جزأين: جزء مادي هو الجسم، وجزء إلهي خالد هو النفس، وستعود إليه بعد تركها الجسم. والحياة النفسية مستقلة عن حياة الجسد، ولكنها تحكمه، وهي داخله، وكأنها داخل السجن، ومصيرها العودة إلى مقرها الأصلي
- ترك أثينا وتجول طلباً للعلم بعد وفاة أستاذه سقراط (مصر وإيطاليا وصقلية)، وبعد عودته أنشأ أكاديميته الشهيرة فى حديقته ليعلم الناس فيها فن الحوار والجدل وطرح الأسئلة (تأكيد الذات والثقة بالنفس وفن القيادة وفن التعامل مع الآخرين وفن الاختلاف وفن إدارة الفريق الناجح وفن إدارة الغضب وإدارة الضغوط)

٤- أفلاكون

❖ كان يعتقد أن الأحلام ليست إلا إشباعات بديلة للعواطف المكبوتة.
(وقد سبق بذلك فرويد صاحب نظرية التحليل النفسى)

❖ تحدث عن أهمية البيئة فى تشكيل تفكير الفرد وسلوكه، مجيباً
عن إشكال: ما الذى يشكل شخصية الإنسان (تفكيره - سلوكه -
وجدانه - شخصية متزنة - شخصية انطوائية - انبساطية -
عدوانية . .) البيئة أم الوراثة؟

❖ تكلم فى كتابه «المدينة الفاضلة» عن معايير تربية الأبناء
وتنشئتهم (وهذا ما يسمى اليوم بعلم النفس الاجتماعى أو علم
نفس النمو)، كما قال: يجب على من يتولون بناء المجتمع
المنشود أن يختاروا من الأطفال الصغار ذوى الاستعداد القيادى،
يجعلون منهم مجموعة قوية يتعهدونها بالتربية، كما يغذون
أنفسهم بالآداب والفضون. وهذا بالفعل ما تقوم به الدول المتقدمة
(اكتشاف المواهب ورعايتها)

إسهامات الحضارة الإسلامية

قاد الإسلام المسلمين إلى طريق جديد في الحياة بديلاً عن الخط الذي كان سائداً في عصر ما قبل الإسلام (العصر الجاهلي) حيث انفتح المسلمون على تراث الحضارات السابقة ولم يكتفوا بالنقل بل بدأوا في البناء في كل المجالات معتمدين على الممارسة والتجربة وكان من بين النظريات النفسية

إسهامات العسرة الإسلامية

❖ وقف الإسلام موقفا حازما من بعض المشكلات النفسية،
كالميل للانتحار (ولمَّا تَقَاتَلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ
رَحِيمًا) [النساء: 29] كما حرم أنواع المسكرات تدريجيا (يا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)
[المائدة: 90]

❖ حرم الإسلام الانحرافات الخلقية والخروج عن الفطرة
❖ دعا إلى العفة بالزواج الشرعي، واعتنى بالأسرة ورعاية
اليتيم، كما حض على التعاون والحب والعضو والعدل
والأخوة والتواضع، والمسئولية الشخصية والاجتماعية .

1- أبو نصر الفارابي

❖ ولد في مدينة فاراب بإقليم خراسان التركي، ولقب بالمعلم الثاني بعد أرسطو

❖ عرض في كتابه (أراء أهل المدينة الفاضلة) بعض الفصول القيمة عن سمات الشخصية التي يقتدى بها قائد المجتمع أو رئيس الجمهورية، ومنها: سلامة الجسم، جودة الفهم والتصور، إتقان الحفظ، الفطنة، محبة الصدق وأهله..

❖ أشار إلى تماسك الجماعة والعوامل التي تؤدي إليها، مثل تشابه الخصال والشيم الطبيعية، والاشتراك في اللغة واللسان.

❖ يعتبر أن الدافع للاجتماع أو تكوين المجتمعات هو وجود حاجات عند الفرد لا يستطيع إشباعها بنفسه. ولذا خلقنا الله مختلفين كي يحتاج بعضنا لبعض الآخر (أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون) [الزخرف:32]

الناس للناس من بدو وحاضرة بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم

٩- ابن سينا

- ❖ يعتبر ابن سينا (980 - 1032م) (368 - 425هـ) حجة في الطب والرياضيات والفلسفة وعلم النفس، ولقب بالشيخ الرئيس، تجاوزت مؤلفاته 200 مؤلف .
- ❖ أهم كتبه (القانون في الطب) وقد ذكر فيه 150 نوعا من الأدوية .
- ❖ استطاع بفضل منهجيته في التشخيص والعلاج أن يتعمق أكثر من غيره في ترابط الجسم والروح
- ❖ ترك في علم النفس عدة مذكرات في الذاكرة والوسواس والأحلام والهلوسة والاضطرابات الانفعالية ...

٤- ابن سينا

□ اتبع منهج «أبو قراط»، معتبرا أن الشكل الخارجي يشير إلى خلق صاحبه وطباعه (وقد سبق نظرية الأنماط عند كريتشمير) وهذا ما يطلق عليه علم النفس الأنماطي Morph Psychology

□ ولابن سينا جولات كثيرة في قضايا نفسية مثل: علاقة النبض بالانفعال، وعلاج حالات الاكتئاب، والأعصاب

3- ابن خلدون

- عرض في (المقدمة) الكثير من الموضوعات التي تدخل في إطار علم النفس (القيادة -تأثير البيئة في تشكيل طباع البشر - الفروق في الطباع بين الشعوب -التنشئة الاجتماعية للطفل
- أفضل مواهب وإمكانيات الإنسان يمكن أن تتطور من خلال الدولة باعتبارها سلطة سياسية (لو حدث هذا ما كان هناك بلطجة أو أطفال شوارع أو سطو أو سرقة أو بطالة).
- تكلم عن نتائج القسوة والشدة في معاملة الأطفال، حيث تولد العنف والمكر والخبث والخديعة .
- يربط بين الفرد والجماعة والرئاسة والدول فيقول: تستمر الرئاسة ثلاثة أجيال ثم تهدم (طفولة - شباب - هرم) وللدولة في نظره عمرا طبيعيا لا تتعداه



ما هي أقم فروع علم النفس؟

فروع علم النفس

درج علم النفس من المجال النظري البحت، واحتك بكل مشاكل المجتمع في كل المجالات مقدما خدماته ومساهما في حل الكثير من المشكلات

علم النفس العام

➤ يدرس القوانين التي يقوم عليها علم النفس والمبادئ والوظائف النفسية السوية كالذواضع والانفعالات والعاطفة والإدراك والتخيل والتذكر والتفكير، كما يدرس الشخصية السلبية وأنواعها

➤ يعتبر أساس جميع الفروع الأخرى

علم نفس النمو / الكفل

- يدرس تطور حياة الطفل
(خصائص النمو الجسمي ، العقلي ، اللغوي ،
الانفعالي ، الاجتماعي ، الخلقى)
- ما قبل الميلاد (الجنين)
 - الميلاد
 - من اسبوعين إلى سنتين (الرضيع)
 - من سنتين إلى □ سنوات طفولة مبكرة
 - من □ سنوات إلى □ سنوات طفولة وسطى
 - من □ سنوات إلى بر □ سنة : طفولة متأخرة

علم نفس الفارق

يدرس الاختلافات بين الأفراد والجماعات في الذكاء والخلق والإبداع والاستعدادات الفطرية والمواهب

علم نفس الفئات الخاصة/الشواذ

يدرس المظاهر الشاذة في سلوك الإنسان

مثل:

- الاضطرابات الشخصية
- الأمراض النفسية والعقلية
- الصدمات
- الاضطرابات السلوكية والانفعالية

علم النفس الاجتماعي

يدرس:

- سلوك الفرد وكيفية تأثره بالجماعة التي يعيش معها
- الاتجاهات والرأي العام
- اللغة
- الشخصية وخصائصها

علم النفس التجاري

يهتم بالموضوعات الآتية:

- ❖ كيفية التأثير على المشتريين عن طريق وسائل الإعلام والدعاية
- ❖ دراسة دوافع الشراء وحاجات المستهلك واتجاهاته النفسية نحو المنتجات
- ❖ المندوبين وطرق تأثيرهم في المشتري وإغرائه بالشراء
- ❖ طرق إدارة المؤسسات التجارية واستثارة حوافز العاملين لزيادة الانتاج (كإشراكهم في مجال الإدارة وإعطائهم نسبة من الأرباح)

علم النفس الصناعي

يهتم بـ:

- تطبيق مبادئ علم النفس في الصناعة لزيادة الكفاءة الإنتاجية للعمال
- تطبيق مبادئ التعلم على برامج التدريب الصناعي
- التوجيه المهني والاختيار المهني

علم النفس الجنائي

يهتم بالقضايا الآتية:

- سلوك المجرم ودوافعه سواء كانت هذه الدوافع نفسية أو اجتماعية
- العوامل التي تؤثر عليه
- وسائل العقاب
- كيفية توجيه المجرم وإعادة تأهيله

علم النفس العربي

- ❖ تستعين الجيوش الحديثة بخبراء نفسيين لوضع الجنود في الجيوش في أعمال تتناسب مع قدراتهم
- ❖ تدريبهم بالطرق العلمية لتوفير عناء التدريب الشاق
- ❖ تحسين العلاقة بين الجنود ومرؤوسيهـم
- ❖ رفع المستوى العلمي للجنود كي يتغلبوا على أساليب الإشاعات الضارة والحرب النفسية
- ❖ يهتم بنفسية الجنود وكيفية استثارة دوافع القتال في نفوسهم
- ❖ علاج المصابين بعُصاب الحرب

علم النفس القضائي

يهتم بدراسة العوامل النفسية الشعورية واللاشعورية لكل من يشترك في الدعوى القضائية:

➤ القاضي

➤ المتهم

➤ الدفاع

➤ الشهود

➤ الضحايا

➤ العوامل التي تؤثر على القاضي كوسائل الإعلام المختلفة

➤ العوامل التي تجعل المتهم يُخفي الحقيقة

علم النفس الاكلينيكي

- ✓ يقوم بتشخيص مجموعة واسعة من المشكلات السلوكية، والعاطفية، ومعالجتها
- ✓ الإكلينيكيون يعملون غالبا في القطاع الخاص، ويحتلون مراكز في السجون والمصحات العقلية

علم النفس الفسيولوجي

يدرس

➤ الأسس الفسيولوجية للسلوك

➤ الجهاز العصبي المركزي

➤ الغدد الصماء وعلاقتها بالدوافع والانفعالات والانتباه
والادراك

➤ العمليات العقلية العليا كالتذكر والتفكير.

علم نفس الحيوان

يهتم هذا الفرع بدراسة سلوك الحيوان، ومعرفة الأسس النفسية العامة لسلوكه، ويحاول أن يجيب على أسئلة من مثل: هل يستطيع الحيوان أن يفكر؟ ما مدى قدرته على التعلم والتذكر؟

علم النفس المقارن

يدرس

- المقارنات بين السلوك الحيواني والإنساني
- السلوك السوي مع السلوك غير السوي
- السلوك المتحضر مع السلوك غير المتحضر

علم النفس الإرشادي

- يهدف إلى مساعدة الأسوياء لمواجهة المشكلات التي تهدد توافقهم نتيجة لتعرضهم لمواقف عصبية
- يكون الهدف وقائياً أكثر منه علاجياً

علم النفس التجريبي

هو العلم الذي يستخدم التجربة طريقة لدراسة الظواهر النفسية، ويهدف إلى جمع البيانات من مواقف مضبوطة وبطريقة منظمة

علم النفس التربوي

يهتم بمجال التربية والتعليم :

❖ كيف يتعلم المتعلمون؟

❖ تحديد أسس تقسيم الطلاب إلى مجموعات متجانسة.

❖ كيفية انتقاء أعضاء العقول وتقديم ما يناسبهم من خبرات

❖ بحث مشاكل التلاميذ النفسية

علم النفس البيئي

يهتم بالمشكلات التي تنشأ عن التقدم التكنولوجي وتأثير ذلك على الإنسان مثل تلوث البيئة والمشكلات الناجمة عن الحياة في المدن الكبيرة مثل الاكتظاظ السكاني

مكارس علم النفس

مكارر علم النفس

المدرسة البنيوية

نشأ هذا المذهب بفضل أعمال جيمس وفلهلم ومعاونيهما. إذ اعتقد علماء النفس هؤلاء بأن الغرض الرئيسي لعلم النفس هو وصف تجارب الإنسان الواعي وتحليلها وتفسيرها . وحاولوا الإتيان بتحليل علمي للتجربة الواعية، وذلك بتجزئتها إلى العناصر المكونة لبنياتها .

فقد ميزوا - على سبيل المثال - بين أربعة إحساسات جلدية أساسية: الدفء والبرد والألم والضغط . واعتبروا إحساس البلل - بعد تحليلهم له - مزيجاً من إحساسي البرد والنعومة.

واستخدم علماء هذا المذهب أسلوباً رئيسياً في البحث يدعى الاستبصار أو الاستبطان ينطوي على تدريب الأشخاص - موضع البحث - على الانتباه لعملياتهم الذهنية ومشاعرهم وتجارب حياتهم.

مكارس علم النفس

المدرسة السلوكية 2/1

- أسس هذا المذهب عالم النفس الأمريكي «واطسون جون برودس» عام 1913م، إذ اعتقد هو وأتباعه أن السلوك الظاهري - لا التجربة الباطنة - هو مصدر المعلومات الوحيد الممكن الوثوق به. وجاء هذا التركيز على الحوادث المرئية بمثابة رد فعل لتأكيد مدرسة البنيوية على الاستبصار .
- وقد أكد السلوكيون على أهمية البيئة في تكوين السلوك الفردي، وبحثوا بصورة رئيسية العلاقة الكائنة بين السلوك الظاهري والمثيرات البيئية.
- وتأثرت حركة السلوكية كثيراً بأعمال عالم النفس الفسيولوجي الروسي «إيفان بافلوف» . ففي دراسة مشهورة له، يقرع جرساً كلما قدم طعاماً إلى كلب وكان لعاب الكلب يسيل كلما شم رائحة الطعام . وبعد تكرار «بافلوف» لهذه التجربة عدة مرات أخذ لعاب الكلب يسيل بمجرد قرع الجرس، حتى ولو لم يكن هنالك طعام

ممارس علم النفس

المدرسة السلوكية 2/2

- ❖ وقد دلت هذه التجربة على أن انعكاساً لا إرادياً - كسيلان اللعاب - يمكن أن يقترن بمثير غير المثير الأول الذي ولده في الأصل، وهو في هذه الحالة صوت الجرس لا رائحة الطعام .
- ❖ وتدعى عملية التعلم هذه حيث تصبح الاستجابة رد فعل لمثير جديد (الارتباط الشرطي).
- ❖ وأدرك واطسون وغيره من السلوكيين أنه من الممكن أيضاً تغيير سلوك الإنسان بالإشراف .
- والواقع أنه اعتقد أن بإمكانه توليد أية استجابة يريد لها من خلال التحكم في بيئة الفرد.
- ❖ وفي منتصف القرن العشرين اجتذب عالم النفس الأمريكي «بي إف سكنر» كثيراً من الانتباه بفضل أفكاره السلوكية، حيث صنف كتاباً في وصف كيفية تطبيق مبادئ الإشراف من أجل خلق مجتمع مثالي وفقاً لمخطط مرسوم

ممارس علم النفس

المدرسة الجشطالتية

➤ تأسس علم نفس الجشطالت عام 1912م على يد عالم النفس الألماني ماكس ويرثيمر.

➤ تعني الكلمة الألمانية «جشطالت» نمطاً أو صيغة أو شكلاً. نشأ هذا المذهب، مثلما نشأ مذهب السلوكية، بوصفه رد فعل عن المدرسة البنيوية.

➤ إذ اعتقد علماء نفس الجشطالت أن البشر والحيوانات الأخرى يرون العالم الخارجي وكأنه نمط أو شكل منظم متكامل، لا مجموعة من إحساسات فردية. مثلاً يتألف شريط الفيلم من ألوف الصور الفردية الساكنة، ومع ذلك يبدو لنا تعاقب صورته لدى مشاهدته كأنه سلسلة حركات متواصلة. وخلافاً للسلوكيين يعتقد علماء الجشطالت بوجود دراسة السلوك بوصفه نمطاً منظماً متكامللاً لا مجموعة من مثيرات واستجابات منفردة. ويعبر القول المأثور «الكل أكبر من مجموع أجزائه» عن مبدأ مهم من مبادئ حركة الجشطالت.

➤ وخلال الثلاثينات من القرن العشرين نقل فيرتهايمر مع زميلين له حركة الجشطالت إلى الولايات المتحدة.

مدرسة التحليل النفسي / سيجموند فرويد

- ✓ تأسس هذا المذهب في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وأوائل القرن العشرين على يد الطبيب النمساوي سيجموند فرويد.
- ✓ وهو مبني على أساس النظرية القائلة إن قوى باطنية جبارة، معظمها كامن في خبايا العقل الباطن، هي التي تحدد سلوك الإنسان.
- ✓ ويرى فرويد وغيره من علماء التحليل النفسي أن الناس، منذ طفولتهم المبكرة، يكتبون، أي يطردون من الإدراك الواعي، أية رغبات، أو حاجات، غير مقبولة لديهم، أو لدى المجتمع، إلى العقل الباطن، وأن بإمكان المشاعر المكبوتة خلق اضطرابات في الشخصية أو سلوك هدام للنفس أو حتى عوارض بدنية.
- ✓ وعمل فرويد على تطوير عدة أساليب من شأنها دفع المشاعر المكبوتة نحو عالم الوعي، منها أسلوب يدعى التداعي الحر.
- وبمقتضى هذا الأسلوب يسترخي المريض ثم يتفوه بكل ما يخطر على باله، بينما ينصت الطبيب المعالج، محاولاً التقاط كلمات أو تعابير تنم عن مشاعر المفحوص الباطنية.
- ✓ ويحاول علماء التحليل النفسي أيضاً تفسير الأحلام، باعتبارها انعكاساً للدوافع والنزعات اللاواعية.
- ✓ والغاية هي مساعدة المريض على فهم مشاعره المكبوتة وتقبلها وإيجاد طرق لمعالجتها.

مناهج البحث في علم النفس

➤ هي الطرق التي يستخدمها الباحثون في دراسة الظواهر النفسية المختلفة، سواء كانت داخلية أم خارجية للتنبؤ بها والتحكم فيها

➤ يحتوى منهج البحث على الأدوات والاختبارات سواء كانت اختبارات سيكومترية أو إسقاطية (مثل اختبار بقع الحبر لرورشاخ أو اختبار تفهم الموضوع لموراى

مناهج البحث في علم النفس

• المنهج الوصفي

- تعتبر البداية الحقيقية لأي دراسة علمية هو أن يقدم وصف دقيقا للظاهرة أو للحالة و وضعها الراهن والظروف والممارسات والاتجاهات السائدة.
- كما لا بد أن يهتم بتحديد أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص .
- من أجل الوصول لتحديد دور كل منها في حدوث الظاهرة ومعرفة مدى علاقتها بها, بحيث يستطيعوا أن يتوصلوا لتنبؤات عن الأحداث المستقبلية.
- والمعروف عن أول أهداف العلم هو أن يقدم وصفا دقيقا للظاهرة من أجل أن يستطيع فهم العلاقات بين مكوناتها وتفسير هذه العلاقة بل وتحقيق معدل مرتفع من توقع حدوثها في المستقبل.
- والمنهج الوصفي باعتباره الطريقة العلمية لدراسة الظواهر هو القائم بتحقيق وتقديم دراسة علمية للظواهر دون أن يتدخل في حدوثها , باعتباره المختص بدراسة الوضع الراهن ومحاولة تفسير هذا الوضع.

مناهج البحث في علم النفس

الخطوات التي يمر بها البحث العلمي وفقا للمنهج الوصفي:

- عندما توجد مشكلة أو ظاهرة قابلة للدراسة لابد من تحديدها، ولا يتم ذلك إلا من خلال جمع أكبر قدر من البيانات المتعلقة بهذه الظاهرة أو المشكلة.
- والخطوات هي:
- 1- فحص الموقف/ المشكل .
- 2- تحديد المشكلة ووضع الفروض الخاصة بها .
- 3- تسجيل الافتراضات التي بنيت عليها الفروض.
- ما هي الإفتراضات؟
- هو تخيل مبدئي لكيفية حدوث المشكلة أو لحلها و لكنه مبني على معلومات غير كافية؛ و بعد جمع البيانات الكافية وتعديله يتحول الى فرض .
- مثال: حدث حريق في شقة بمبني فترد على أذهاننا عدة افتراضات (عبث الأطفال-تماس كهربائي-أطعمة تركت على النار...الخ). وعندما نعرف أن سبب الحريق تماس كهربائي نبحت عن التوصيلات الكهربائية و نجمع البيانات حول الحريق باستخدام الفروض....
- 4 - اختيار المفحوصين المناسبين , وتحديد المواد الملائمة .
- 5- اختيار أساليب جمع البيانات و إعداد أدواتها.
- 6- وضع قواعد لتصنيف البيانات تتسم بالوضوح كي يسهل التعامل معها.
- 7- تقنين أساليب جمع البيانات .
- 8- القيام بملاحظات موضوعية منظمة .
- 9- وصف نتائج البحث وتحليلها و تفسيرها في عبارات واضحة محددة

مناهج البحث في علم النفس

4- جمع البيانات :

- لابد أن تكون المعلومات التي يجمعها الباحث منتمية لمجتمع الأصل الذي تستمد منه المشكلة أو الظاهرة .
- و لذلك يجب تحديد مجتمع الأصل فقد يكون :
 - 1 - ظاهرات أو أحداثا أو موضوعات .
 - 2- أفراد .
 - 3- أفكار او خصائص.
- مجتمع الأصل-
- هو جميع ما ينتمي للظاهرة من معلومات وأحداث أو خصائص أو تصنيفات أو فئات أو أفراد .
- مثال: إذا قلنا طلبة كلية الآداب بمكناس، فيجب أن يكون مجتمع الأصل جميع الطلبة، لجميع الشعب، لجميع المستويات، للجنسين ذكورا و إناثا.. فيصبح عندنا جدول يتضمن العدد الكلي لهذه الفئات ونسب كل فئة .
- و لكي يكون مجتمع الأصل لابد أن لا يترك فردا منتما لهذا المجتمع دون أن يكون ضمن هذا الجدول .

مناهج البحث في علم النفس

و قد تكون التكلفة باهضة أو صعوبة مقابلة الجميع في توقيت مناسب

- فنلجأ إلى اختيار عينة ممثلة لمجتمع الأصل بحيث تتوفر فيها جميع الخصائص والفئات والمعلومات المتوفرة في عينة مجتمع الأصل وبنفس نسب توفرها في مجتمع الأصل .
- و بالتالي يمكن أن نشق منها معلومات ونعممها علي الجميع .

مناهج البحث في علم النفس

• أنواع الدراسات والبحوث الوصفية :

- أولاً- الدراسات المسحية :
- يكثر استخدام هذا النوع من الدراسات عندما تلجأ العديد من المؤسسات الحكومية و العامة إلى بعض المؤسسات المتخصصة في المسح المعلوماتي، التي تقوم بجمع أكبر قدر من المعلومات عن الاوضاع الراهنة السيئة للمؤسسة، أو تحديد كفاءتها أيضا عن طريق مقارنة بمستويات او معايير تم اختيارها أو اعدادها .
- و تساعد عمليات المسح التي تقوم بها هذه المؤسسات على تحديد العديد من المشكلات .
- و من خلال تحليل البيانات التي يتم جمعها يمكن التعرف على طبيعة هذه المشكلات .
- و يكون الغرض منها تقديم أوصاف مفصلة بقصد استخدام البيانات لفهم الأوضاع و الممارسات القائمة بالفعل .

مناهج البحث في علم النفس

• ثانيا: دراسات العلاقات المتبادلة

- يتجاوز هذا النوع من الدراسات الوصفية مجرد الوصف الدقيق للظاهرة التي تقوم به الدراسات المسحية , حيث يهتم بدراسة العلاقات بين الحقائق لمعرفة أسباب حدوثها .
- وهناك ثلاثة أنواع من دراسات العلاقات المتبادلة:
 - 1- دراسة الحالة. تقتصر على تناول حالة فردية متميزة (فرد أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعا محليا) يتم اختيارها بعناية , والتعمق في دراستها وتحليلها وتصلح لتقديم نموذج تشخيصي يمكن تعميمه على الحالات المماثلة.
 - 2-الدراسات العلية المقارنة . يقوم فيها الفرد بالبحث عن العلاقات بين ما يظهر من سلوك وبين الظروف التي يحدث فيها هذا السلوك.
 - 3- الدراسات الارتباطية:تقوم على تحديد الارتباط بين ما يحدث في متغير و ما يحدث في متغير آخر. بمعنى أنه عندما يحدث تغير ما في ظاهرة ويكون مصحوبا بظاهرة أخرى ندرك أن الظاهرة الأخرى كانت سببا في هذا التغير- مثال:انخفاض مستوى اداء التلاميذ في مادة الرياضيات, عندما تم تغيير المعلم الكفاء بمعلم أقل كفاءة.وبالتالي الربط بين مستوى أداء التلاميذ وكفاءة المعلم هو ربط حقيقي.والارتباط ثلاثة: موجب-سالب-صفرى

مناهج البحث في علم النفس

• ثالثا: الدراسات التطورية الوصفية

- هي أيضا دراسات تهتم بدراسة الوضع القائم دون التدخل فيه أو تعديله.
- ولكنها تهتم بالمتابعة الزمنية لما يحدث لأي ظاهرة , وتسجيل هذه التغيرات و جمعها لمحاولة فهمها وتفسيرها .
- من اشهر هذه الدراسات هي :
- 1- دراسات النمو .
- 2- دراسات الاتجاهات

مناهج البحث في علم النفس

• المنهج الإكلينيكي / الاثنوجرافي:

- يعتبر من أقدم المناهج التي عرفت لها البشرية .
- وهو يعتمد على دراسة الحالة الفردية مثله مثل دراسة الحالة في المنهج الوصفي و لكن هناك بعض الاختلافات بينهما .
- فهو يقدم سجلا تفصيليا عن شخص واحد مثل سجل الأعمال لبعض الأفراد المتميزين كالملوك والقادة و العلماء ...و غيرهم، في سجلات يومية أو سير ذاتية تنقل أدق التفاصيل عن هذه الشخصية .
- طريقة المنهج الإكلينيكي في جمع المعلومات :
- يتجه هذا المنهج إلى تنظيم جلسات فردية تمكن الفرد من سرد وتذكر أكبر قدر من المعلومات عن تفاصيل حياته؛ في محاولة للكشف عن الوقائع الأكثر ارتباطا باضطراباته النفسية .
- ويتجه الباحث في هذا النوع من الدراسات إلى مصادر عديدة تمده بالمعلومات عن هذا الشخص؛ مثل المستندات الرسمية والطبية، والظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط به .

مناهج البحث في علم النفس

المنهج التجريبي

• لقد توقف المنهج الوصفي عند مرحلة النقل الدقيق للملاحظات المتصلة بالظواهر التي يقوم بدراستها، دون أن يحاول أن يتدخل فيها أو يغير منها أو يضيف إليها .

و لكن المنهج التجريبي يحرر أصحابه من هذه القيود و يسمح لهم بالتدخل و التغيير و الإضافة و التعديل وفقا لما تقتضيه الضرورة البحثية. غير أن هذا التحرير ليس عملا مطلق الصراح بلا قيود، بل وضعت له ضوابط صارمة منها:

- 1- التعرف علي المشكلة و تحديدها .
- 2- صياغة الفروض و استنباط ما يترتب عليها.
- 3- اختبار صحتها من خلال اجراء التجارب عليها وهذا يتطلب وضع تصميم تجريبي مناسب .
- 4- تحليل نتائج التجربة للتأكد من صحة الفروض